فتاوى الصيام

د.السيد محمد الطبطبائي

الشك في صحة الصوم

سائل يقول: ما الحكم اذا سافرت الى بلد آخر يوم رؤية الهلال ثم أكمل عدة الشهر، فهل أصوم معهم وأكون قد صمت واحدا وثلاثين يوما؟

● **لا يمكن أن يكون شهر رمضان واحدا وثلاثين يوما، فلا يتصور، ولكن عليك ان تمسك يوم واحد وثلاثين، ولكن لا تنوي الصيام الا في حالة واحدة وهي اذا شككت في صحة دخول الشهر بالنسبة لك في البلد الذي أنت فيه، ولكن الأصل انك قد صمت ما وجب عليك، وبالنسبة لليوم الواحد والثلاثين فإنه لا يتصور ان الشهر يكون واحدا وثلاثين يوما وانما كما ورد في الحديث اما ان يكون ثلاثين او تسعة وعشرين يوما، وبالنسبة للواحد والثلاثين فتمسك حتى لا تتهم في دينك واحتراما لمشاعر المسلمين.**

الأيسر

ما الأفضل للمسافر يصوم أم يفطر؟

● **ذكر العلماء أن الافضل هو الأيسر، فبعض الناس الأفضل بالنسبة لهم أنهم يصومون، والبعض الآخر الأيسر لهم أن يفطروا، فالأفضل هو الأيسر بالنسبة له، فإذا كان الأيسر انه يصوم حتى لا يبقى شيء في ذمته فنقول له: هذا هو الأفضل، فكان الصحابة رضوان الله عليهم يصومون في السفر، بعضهم يصوم وبعضهم يفطر، ولا ينكر هذا على ذاك، ولا ينكر على من خالفه، وذلك لسعة الشريعة الاسلامية، فهي تستوعب كل هذه الاختلافات.**

القضاء أولاً

هل يجوز تقديم صيام التطوع على صيام القضاء؟

بعد شهر رمضان الأولى انك تبادر في القضاء وليس أن تبادر بصيام التطوع، ولكن من صام التطوع وعليه قضاء فإن صيامه يعتبر صحيحا، لكن بادر في صيام القضاء لأنك لا تدري ماذا سيعرض لك في المستقبل، ممكن ان يصاب الانسان بمرض، او ينشغل او يأتيه أمر يمنعه من الصيام، لذلك بادر بالقضاء أولا.

الستة من شوال

هل يجوز صيام اليوم الثاني من العيد بنية صيام الأيام الستة من شوال؟

● **الأيام المنهي عن صيامها كما جاء في الحديث هي: يوم العيد وهو عيد الفطر وعيد الاضحى، لما ثبت عن عمر رضي الله عنه أنه قال: هذان اليومان عيد الفطر وعيد الأضحى كان النبي ﷺ ينهي عن صومهما.**
والمقصود بالعيد هو اليوم الأول بالنسبة ليوم عيد الفطر، لذلك يجوز البدء بصيام الستة من شوال في اليوم التالي للعيد ويحرم في يوم العيد فقط.

تختصر عمر الإنسان في ليلة واحدة

ليلة القدر نزل فيها القرآن وتُعتق فيها الرقاب

د.بسام الشطي

د.خالد الخالدي

الشيخ سالم القحطاني

الشطي: يجدر بالصائم أن يراجع فيها حسابات العام ليبدأ صفحة جديدة بصالح الأعمال

فضّل الله عزّ وجلّ شهر رمضان على سائر الأشهر بأن اختصه بليلة هي خير من ألف شهر، إنها ليلة القدر، فيها تتنزل ملائكة الله برحماته على عباده القائمين والذاكرين المتقبلين.
فما الواجب علينا ان نقوم به في هذه الليلة المباركة لننال فضلها؟

يقول د.بسام الشطي: يستحب للمسلم في ليلة القدر ان يفعل الآتي:
1 ـ إحياءها بالقيام، قال رسول الله ﷺ «من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه».
2 ـ الدعاء.
3 ـ الإكثار من تلاوة القرآن وذكر الله تعالى وغير ذلك من الطاعات.
4 ـ الاعتكاف: فليتعبد العبد ربه في المكوث في المسجد يستغل وقته بقراءة القرآن وغيرها من العبادة.
5 ـ الاستغفار: فيستغفر ربه ويتوب إليه ويذكر سيد الاستغفار وما ورد في صحيح الأحاديث.
6 ـ يحاول ان يعمل الآتي في يوم واحد: يجمع مع الصيام الصدقة ويعود المريض ويصلي على جنازة ويتصدق... ما فعلها عبد مؤمن إلا كان من اهل الجنة.
7 ـ الصلح بين متخاصمين فهذه فرصة عظيمة.

الدعاء

ويقول د.خالد الخالدي: ليلة القدر خير من ألف شهر، بمعنى ان العبادة فيها خير من عبادة ألف شهر ليس فيها ليلة القدر، وهذه غنيمة عظيمة ينبغي على كل مسلم ان يسعى إلى اغتنامها من خلال الاجتهاد في العبادة في العشر الأواخر من رمضان، والتي فيها ليلة القدر، فلا يتلذذ العبد في تلك الليالي إلا بمناجاة ربه تعالى، والتقرب إليه، طمعا في ان ينال ثواب العشر، ويوفق لإدراك ليلة القدر فيها.

الخالدي: ينبغي على كل مسلم أن يسعى إلى اغتنامها من خلال الاجتهاد في العشر الأواخر من رمضان

وفي هذه الليلة المباركة يكثر تنزل الملائكة، وما ذاك إلا لكثرة بركتها، فالملائكة يتنزلون مع تنزل البركة والرحمة، كما انها سلام حتى مطلع الفجر، فهي خير كلها، ليس فيها شر حتى طلوع الفجر.
وقد أخفاها الله عزّ وجلّ ليجتهد العبد في العشر بطاعة الله تعالى، تهجدا، وتلاوة للقرآن، وإحسانا، وليميز الله تبارك وتعالى المجد في طلب الخيرات من الخامل الكسول، ولكون الناس لو علموا عينها لاقتصروا على قيامها دون ما سواها، وفي هذا تضييع لأجور كثيرة اعدها الله تعالى لعباده.
ويستحب للمسلم ان يكثر فيها من الدعاء، لكون الدعاء فيها مستجابا، وليتخير من الدعاء أجمعه، وقد سألت أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها النبي ﷺ «أرأيت إن علمت أي ليلة ليلة القدر ما أقول فيها؟، قال: «قولي: اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني».
وهذا الدعاء عظيم في معناه، عميق في دلالته، فالعافية لا يعدها شيء.

القحطاني: وصايا كفيلة بالاغتنام الجيد لليلة القدر من اغتنمها فقد فاز ومن حرم خيرها فقد حرم

وصايا

ويقدم الإمام والخطيب بوزارة الشؤون الإسلامية الشيخ سالم القحطاني وصايا في ليلة القدر فيقول: من المنح الربانية العظيمة في شهر رمضان المبارك ليلة القدر وهي درة التاج في هذا الشهر ويتسابق المسلمون لينالوا فضلها ويحصدوا خيرها ففيها تغفر الذنوب وترفع الدعوات والعمل فيها خير من ألف شهر. وحتى نستفيد من هذه الليلة إليك أخي المسلم هذه الوصايا:
1 ـ احرص من بداية الشهر على ان تدعو الله في كل يوم ان يبلغك ليلة القدر ويجعلك فيها من الفائزين.
2 ـ اجتهد في العشر الأواخر على قيام كل لياليها.
3 ـ استعد للصدقة والإنفاق في الليلة التي ترجو ان تكون هي ليلة القدر.
4 ـ أكثر من الدعاء المأثور «اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عني».
5 ـ اجمع كل ما تريده من حوائج الدنيا والآخرة وادع بها وكررها.
6 ـ ادع كل من حواليك من اهل وأصدقاء لاغتنامها فالدال على الخير كفاعله.
7 ـ احرص على قيام الليل مع إمام المسجد حتى ينتهي سواء التراويح او القيام.
8 ـ اقرأ ما كان يفعله النبي ﷺ والسلف الصالح لشحذ همتك والتأسي بهم.
9 ـ اجتهد في قراءة القرآن الكريم بكثرة فهو من أفضل الأعمال.

قيم إسلامية

الشكر

بقلم د. خالد جمعة الخراز

الشكر شعبة من شعب الإيمان، وهو شطر الدين، وسبب حصول النعم، والوقاية من النقم.
قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم واشكروا لله إن كنتم إياه تعبدون) البقرة: 172.
فالشكر لله عرفان نعمته وحمده والثناء عليه سبحانه، والإقرار بذلك، والشكر من الله: الرضا والثواب.
فالشكر: هو الاعتراف بنعمة المنعم على وجه الخصوص والالتزام.
والشكر يعني المجازاة على الإحسان بالثناء أو الدعاء أو ردّ الجميل.
وقرن سبحانه الشكر بالإيمان وأخبر أنه لا غرض له في عذاب خلقه إن شكروا وآمنوا به فقال: (ما يفعل الله بعذابكم إن شكرتم وآمنتم) النساء: 147. أي إن وفيتم ما خلقتم له وهو الشكر والإيمان فما أصنع بعذابكم.
والشاكرون هم الذين ثبتوا على نعمة الإيمان فلم ينقلبوا على أعقابهم وعلق سبحانه المزيد بالشكر والمزيد منه لا نهاية له كما لا نهاية لشكره.
ومن صفات النبي ﷺ انه كان من الشاكرين، وقد ثبت في الصحيحين عن النبي انه قام حتى تفطرت قدماه فقيل له أتفعل هذا وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال: «أفلا أكون عبدا شكورا».
والشكر للإنسان هو: الثناء عليه لمعروف قدمه لغيره.
ولا يخفى الفرق بين شكر العبد وشكر الله، فلا أحد في قلب المسلم يعدل ربه وخالقه لكنه يعرف لكل ذي فضل فضله، ويكافئ كل صانع معروف بما يستحقه؛ فإن لم يستطع مكافأته شكره ودعا له وقال: جزاك الله خيرا، فهناك من يشكر المخلوق ولا يشكر الخالق، وهناك من يشكر الخالق ولا يشكر المخلوق، وهدي الإسلام أن يشكر الانسان الخالق ثم يشكر المخلوق الذي يفعل الخير.
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لا يشكر الله من لا يشكر الناس».
والمعنى هو: أن الله تعالى لا يقبل شكر عبده له إذا لم يشكر من أجرى النعمة على يديه، رغم أن الأصل في المسلم ان يعمل العمل ابتغاء رضا الله ولا ينتظر شكر الناس، ولكن ذلك طبع في البشر وهو حبهم للشكر، والثناء عليهم ولا بأس بذلك.
أرأيت ـ يا أيها الودود ـ لو ان انسانا قدم اليك قطعة حلوى، او ساعدك في حمل متاعك، او ارشدك الى الطريق، او دفع معك مركبتك الواقفة، او ناولك شيئا سقط منك، هل تقبل على نفسك ان تتركه دون ان تشكره، وتحترمه في نفسك وتقدر عمله، وتتمنى أن تكافئه على معروف بأحسن منه؟ طبعا لا تقبل وهذه طبيعة الأمور.
الشهادة والاعتراف القلبي بنسبة النعمة للمنعم الحق مع الحب والخضوع والثناء على المنعم ونسبة للفضل لله وحده واستعمال النعمة بطاعة الله تعالى.
وهناك أمور تعين على أداء الشكر لله تعالى: الدعاء «اللهم أعني على شكرك وذكرك وحسن عبادتك»، واستحضار كمال قدرة الله وغناه والتفكير في كثرة نعم الله عليه، والتفكر في ثواب الشاكرين، والتفكر في عظم السؤال يوم القيامة قال تعالى: (ثم لتسألنّ يومئذ عن النعيم) والنظر في حال البائسين والمحتاجين والفقراء والمساكين.
إن نعم الله لا تحصى ونريد المزيد منها أو دوامها فما لنا إلا الشكر وإن فعل الخير منتشر بين الناس وكثير ما يصعب رده بعينه او حتى بأقل منه فما الحل؟ الحل هو الشكر وهذا متعارف عليه بين الناس وان عدم الشكر هو جحود ولا نرضى به خلقا.

تأملات صائم

بقلم: الشيخ يوسف العنزي

الليلة الفارقة

إنها ليلة القدر التي فرق فيها بهذا القرآن في كل أمر وفصل فيها كل شأن، ليلة الاتصال بين السماء والأرض، ليلة نزول القرآن على قلب خير الأنام محمد ﷺ، ليلة خير من ألف شهر، ليلة رحمة وهدى، فرق كل أمر حكيم من عند الله منزل الكتاب، وما أعظم هذا الكتاب، شفيع للمؤمن يوم القيامة، هذا القرآن الذي بدأ نزوله في ليلة القدر، رسخ في الأرض منهجا واضحا كاملا صالحا لإنشاء حياة إنسانية في كل بيئة وفي كل زمان، فهو كلام الله وكتابه الخاتم الذي يصلح لكل زمان ومكان.
نزل في ليلة مباركة للإنذار والتحذير: (إنا أنزلناه في ليلة مباركة إنا كنا منذرين)، وقد سماها الله تعالى ليلة القدر لشرفها وشرف إنزال القرآن فيها، وقيل سميت بهذا الاسم لأن الله تعالى ينزل فيها مقادير الأمور للعام المقبل، فينزل فيها آجال العباد وأرزاقهم ومقادير الأمطار والحروب والمواليد والوفيات. ليلة تعتق فيها الرقاب، أخفاها الله من أجل أن تكون ثمرة من ثمار الصوم ونتيجة لكفاح وعمل ومصابرة طوال أيام الصوم.

وصايا القرآن

بقلم: د.عمر الشايجي

ذكر الله تعالى يشحذ الهمم

(فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون ـ البقرة: 152).
حال الرخاء بالشكر، وحال الشدة بالصبر، في كل حال جعل لنا القريب المجيب حبلا موصولا به، فنحن دوما وأبدا في مناجاة متواصلة معه جل جلاله، في أذكار الصباح والمساء وبعد الطاعات وأطراف الليل والنهار حتى نكون في معية الله، في الفرح نحن مع الله وفي الحزن نحن مع الله وراجعون إليه، حبل متين ممتد حتى لا تزيغ بنا الخطى بعيدا عنه فنتوه عن أنفسنا وعن حقيقة أننا بدونه لا شيء، وحتى لا نغفل عن أننا خلقنا لعبادته جل جلاله، ثم يكرمنا بأن جعل ذكرنا له سببا لذكره لنا، ولك أن تشحذ الهمة كلما فترت وبدأت الدنيا تبعدك وتطمس بداخلك جمال اذكروني أذكركم تخيل أنه كلما ذكرت ملك الملوك ذكرت أنت واسبح في جلال أنه ذكرك واستبشر خيرا أنه بعظمته وجلاله ذكرك أنت المخلوق الضعيف الفقير، وإذا ذكرك ربك، فيا بشراك ويا سعدك، انتظر بعدها فتوحات الخير والبركات أن تنهمر عليك من كل الجهات.

أحسن القصص

بسم الله الرحمن الرحيم

وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَآ إِنَّكَ ءَاتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُۥ زِينَةً وَأَمْوَٰلًا فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا رَبَّنَا لِيُضِلُّوا۟ عَن سَبِيلِكَ ۖ رَبَّنَا ٱطْمِسْ عَلَىٰٓ أَمْوَٰلِهِمْ وَٱشْدُدْ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا۟ حَتَّىٰ يَرَوُا۟ ٱلْعَذَابَ ٱلْأَلِيمَ ﴿٨٨﴾

موسى عليه السلام وفرعون

تمادى فرعون في غيّه، وعلا في الأرض وأنزل الخسف بطائفة من رعاياه هم بنو إسرائيل، وبينما هم يضطربون إذ تقدم الكاهن من فرعون وقال له: يولد مولود في بني إسرائيل يذهب ملكك على يده، فثارت ثورته، فذبح أبناءهم، واستبقى نساءهم.
مكن الله لبني إسرائيل، وأورثهم أرض مصر والشام وأرى فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كان يحذرون.
جلست «يوكابد» في منزلها وقد جاءها المخاض، فدعت قابلة فعالجتها فلما وقع موسى على الأرض اضطربت منها، ولكن حبه تغلغل في قلبها فحرصت على حياته، وجهدت في الإبقاء عليه، فلم يتسرب خبره إلى فرعون واستمر 3 أشهر كذلك، حتى إذا نشر الملك عيون في المدينة يتفحصون الأطفال ألهم الله أم موسى ان تهيئ له صندوقا تضعه فيه، ثم تلقي به في النيل، وترسل على الشاطئ أخته تقص أثره، وتلم بخبره بعد أن ثبت فؤادها، وهدأ روعها بقول كريم. سارت أخت موسى تقص أثره، وما كان أشد هلعا حينما حمل الصندوق إلى فرعون، فلم تكن تنظره امرأة فرعون حتى ألقى الله محبته في قلبها فطلبت من زوجها ان يكون ابنا لها وله، وقد أصبح قلب «يوكابد» فارغا من الهم والإشفاق على وليدها. وسبقت إليه المراضع ولكنه عف المراضع، فانبرى هامان، وقال: ان هذه الفتاة تعرفه، فخذوها حتى تخبر بحاله، ولما سئلت الفتاة، قالت: إنما أردت أن أكون للملك من الناصحين، فأمرها فرعون أن تأتي بمن يكفله، وأقبل يحمل الطفل باكيا، حتى أقبلت امرأة، فاستأنس بها الوليد، والتقم ثديها من دون النساء. فدهش فرعون وقال لها: من أنت؟ فقالت أم موسى: اني امرأة طيبة اللبن، لا أوتى بصبي إلا قبلني، فدفعه إليها وأجرى عليها رزقا، فرجعت إلى بيتها، وكذلك كافأها الله فقرت عينها به لتعلم أن وعد الله حق.